

فتاوى ابن تيمية | 182 من 782 | بيان حال العبد قبل القدر

وبعده | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثمانون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وله الشكر والثناء الحسن. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يقول الشيخ رحمة الله والعبد في المقدور له حالان حال قبل القدر وحال بعده. فعليه قبل القدر ان يستعين بالله ويتوكل عليه ويدعوه - 00:00:22 فإذا قدر المقدور بغير فعله فعليه ان يصبر عليه ويرضى به وان كان بفعله وهو نعمة حمد الله على ذلك. وان كان ذنبنا استغفر اليه من ذلك وله في المأمور حالان - 00:00:45

حال قبل الفعل وهو العزم على الامتناع والاستعاة بالله على ذلك وحال بعد الفعل وهو الاستغفار من التقصير وبشكر الله على ما انعم من الخير وقال تعالى فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك - 00:01:02

امره ان يصبر على المصائب المقدورة ويستغفر من الذنب وان كان استغفار كل عبد بحسبه فان حسنات الابرار سيناث المقربين وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:01:24 الصبر على المصائب والتقوى بترك المعايب وقال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل واني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:01:53 فامرہ اذا اصابته المصائب ان ينظر الى القدر ولا يتحسر على الماضي بل يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه فالنظر الى القدر عند المصائب - 00:02:17

والاستغفار عند المعايب. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان ابرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:02:34

قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال علامة وغيره هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم قال الشيخ لما سئل - 00:02:53

هل الله يهدي ويظل قال ان كل ما في الوجود فهو مخلوق له خلقه بمشيئة وقدرته ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. وهو الذي يعطي ويمعن ويختفي ويعرف ويُعز ويذل. ويعني - 00:03:13

افقر ويضروا ويهدى ويُسعد ويشقى ويولي الملك من يشاء وينزعه من يشاء ويشرح صدر من يشاء للإسلام ويجعل ويجعل صدره ظيقاً او ويجعل صدر من يشاء ضيقاً حرجاً كانوا يصعد في السماء - 00:03:36

وهو يقلب القلوب ما من قلب من قلوب العباد الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه قام وان شاء يزيجه ازاغه وهو الذي حب الى المؤمنين الایمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان اولئك - 00:04:00

فهم الراشدون وهو الذي جعل المسلم مسلماً والمصلحي مصلحياً قال الخليل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:04:24

وقال عن اال فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار قال تعالى ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوياً واذا مساه الخير منوعاً.

وقال واصنع باعيننا ووحينا وقال ويصنع الفلك - 00:04:49

والفلك مصنوعة لبني ادم قد اخبر الله تبارك وتعالى ان انه خلقها بقوله وخلقنا لهم من مثله ما يرکبون وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيotta تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها واوبارها الایات - 00:05:09
وهذه كلها مصنوعة لبني ادم وقال تعالى اتعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون فما بمعنى الذي ومن جعلها مصدرية فقد غلط.
لكن اذا خلق المنهج كما خلق المصنوع والملبوس والمبني - 00:05:36

دل على انه خالق دل على انه خالق خالق كل شيء وانجل على انه خالق كل صانع وصنعته قال تعالى من يهدي الله فهو المهتدی ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا - 00:05:57

قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما لو في السماء وهو سبحانه
خالق كل شيء وربه ومليكه. وله فيما خلقه حكمة بالغة. ونعمته سابقة - 00:06:18

ورحمة عامة وخاصة وهو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا لمجرد قدرته وقهره بل لكمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته. فانه
سبحانه حكم الحاكمين وارحم الراحمين. وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها - 00:06:38

وقد احسن كل شيء خلقه قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. وان خلق الاشياء
لأسباب كما قال تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحبها به الارض بعد موتها - 00:07:00

قال تعالى فانزلنا بها فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه وسبيل السلام انتهى كلامه
رحمه الله. وقد بين بالادلة ان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء وهو - 00:07:22

اعلم بمن يستحق الهدایة ومن يستحق الاظلال وهو الحکیم الذي يطبع الامور في مواضعها وجعل للهدایة اسبابا وللاظلال اسبابا فاذا
فعل العبد هذه الاصباب فان الله سبحانه يرتب عليها مسبباتهم ويرتب عليها مسبباتها - 00:07:42

اذا شاء حسب حكمته وعلمه ورحمته. فالذی على العبد فعل اسباب الخیر وتجنب اسباب الشر مع التوکل على الله سبحانه وتفویض
الامور اليه. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:05
عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:08:25